أكبر تجمع على الإطلاق لسجناء غوانتنامو السابقين وعائلات السجناء

ينبغي على حكومة الولايات المتحدة أن تسمح للخبراء المستقلين للأمم المتحدة بالدخول الكامل إلى غوانتنامو

بيان مشترك صادر عن منظمة العفو الدولية وريبريف

دعت منظمة العفو الدولية وريبريف اليوم حكومة الولايات المتحدة إلى الكف عن منع دخول الأمم المتحدة بصورة حقيقية إلى مركز الاعتقال التابع لها في غوانتنامو والموافقة على السماح للأمم المتحدة بمقابلة جميع السجناء. وكانت المنظمتان تردان على انتهاء موعد نهائي عند منتصف الليل لموافقة حكومة الولايات المتحدة على شروط زيارة إلى غوانتنامو يقوم بها خمسة خبراء مستقلين تابعين للجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان.

ووجهت منظمة العفو الدولية وريبريف الدعوة وهما تعلنان عن عقد أكبر تجمع على الإطلاق للسجناء السابقين في "الحرب على الإرهاب" وعائلاتهم لتسليط الضوء على شبكة تعذيب وسوء معاملة تزداد عولمة. كما يشكل المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام في لندن اعتباراً من هذا السبت وحتى الاثنين، ملتقى لخبراء قانونيين وطبيين دوليين ومناضلين قياديين لحقوق الإنسان لتشجيع اتخاذ إجراءات مستنيرة ضد التعذيب والممارسات التي تؤدي إليه، مثل عمليات الاعتقال والتسليم السرية بدون اتباع الأصول القانونية.

وقالت أيرين خان الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية :
"إن منع الوصول الحقيقي إلى المعتقلين في خليج غوانتنامو غير مقبول على الإطلاق. فغوانتنامو ليست إلا غيضاً من فيض، الحلقة الأسوأ ذكراً في سلسلة معسكرات الاعتقال التي تشمل قاعدة بغرام الجوية في أفغانستان وسجون العراق والمرافق السرية الكائنة في أماكن أخرى. ومن خلال الشهادات الشجاعة للسجناء السابقين وعائلات السجناء، سيسلط مؤتمرنا الذي يثعقد في عطلة نهاية هذا الأسبوع الضوء على كيفية تحوّل غوانتنامو إلى محور لنظام قضاء موازٍ يدعمه الاستخدام الهدّام للاعتقال المطول وتسليم السجناء إلى دول يُعرف بأنها تمارس التعذيب ."

وقال كلايف ستافورد سميث المدير القانوني لريبريف الذي يمثل حوالي QM معتقلاً في خليج غوانتنامو :
"يبدأ المؤتمر في اليوم المائة لإضراب السجناء عن الطعام. ولقد عدتُ مؤخراً من غوانتنامو وتلقيت تواً تصريحاً غير سري من شاكر عامر، المقيم البريطاني ووالد أربعة أطفال بريطانيين، كتب فيه قائلاً إنه تعرض لأذى وإذلال شديدين لدرجة أنه يريد من الجيش الأمريكي أن يكف عن إطعام السجناء بالقوة والسماح له بأن يرسم مصيره بيده ويموت. ويجب على الحكومة البريطانية أن تشعر بالخجل، لأنها ترفض مد يد العون لمساعدة عشرة مقيمين بريطانيين ما زالوا محتجزين هناك. وفي المؤتمر سنطلع على الأضرار الجانبية لتجربة غوانتنامو – التعذيب والأطفال الذين أصبحوا بلا أباء والتخلي عن سيادة القانون."

وتقر منظمة العفو الدولية وريبريف أنه من واجب الحكومة حماية المدنيين، لكن محاربة الإرهاب بالإرهاب كانت كارثة. فاحترام حقوق الإنسان العالمية هو السلاح الأقوى في "الحرب على الإرهاب". والمحاكمات العادلة والحظر المطلق على التعذيب هما الطريقة الوحيدة للحفاظ على أمننا بشكل صحيح.